إضطرابات اللّغة و الكلام لدى الطفل على ضوء إختبار الرورشاخ – دراسة عيادية ل 20 حالة طفل في مرحلة الكمون.

د.زيوي عبلة

جامعة الجزائر 2

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الملخّص

تطمح هذه المبادرة إلى دراسة التوظيف النفسي لدى الأطفال الذين يعانون من إضطرابات اللّغة و الكلام من خلال إختبار الرورشاخ الذي تمّ تطبيقه على 10 حالات عيادية لأطفال يمرون بمرحلة الكمون.

تعدّ إضطرابات اللّغة و الكلام من بين إضطرابات النمو و الوظائف الأدائية لدى الطفل و بالتحديد تلك التي تمس نموه اللفظي، حيث نجد عدة أنواع من هذه الإضطرابات كما تبينه التصنيفات النوزوغرافية، إذ تتمثل في الإضطرابات التي يتميز فيها إكتساب الكلام بالإختلال أو التأخر. سوف تفحص هذه الدراسة فرضية أن إضطرابات اللغة و الكلام هي إضطرابات النشاط النفسي، حيث تتميز فيها تصورات الكلمات بعدم الإستقرار و يرتبط إختلال تطور الترميز الكلامي بفشل الوظيفة الرمزية للعاطفة.

الكلمات المفتاحية:إضطرابات اللّغة و الكلام، إضطراب النشاط النفسي، الوظيفة الرمزية.

Résumé

L’auteure se propose de se pencher sur la question de la fonction symbolique dans les troubles de la parole et du langage chez un groupe constitué de 10 enfants appartenant à la période de latence à travers le test de Rorschach .

Comme le soulignent les classifications nosographiques, les troubles du langage et de la parole sont des troubles où l'acquisition du langage est caractérisée par un dysfonctionnement ou un retard depuis les premières étapes du développement. Cette contribution va tester l’hypothèse selon laquelle les troubles du langage et de la parole sont des troubles du travail psychique dans lequel les représentations des mots se caractérisent par l’instabilité et l’échec de la fonction symbolique de l’affect .

Mots clés :Les troubles du langage et de la parole, le fonctionnement psychique, la fonction symbolique.

الإشكالية

تعدّ إضطرابات اللّغة و الكلام من بين إضطرابات النمو و الوظائف الأدائية عند الطفل و بالتحديد تلك التي تمس نموه اللفظي، حيث نجد عدة أنواع من هذه الإضطرابات كما تبينه التصنيفات النوزوغرافية الفرنسية و العالمية (CFTMEA, DSM, CIM)، و تتمثل في الإضطرابات التي يتميز فيها إكتساب الكلام بالإختلال أو التأخر منذ المراحل الأولى من النمو مع غياب أي إصابة عصبية أو فيزيولوجية على مستوى جهاز النطق، الأجهزة الحسية أو وجود تأخر عقلي. (Misès. R, 2012)

و لقد أثار موضوع اللّغة و الكلام إهتمام النظرية التحليلية الفرويدية، حيث قام س. فرويد بنشر أول أعماله حول الأفازيا (1891)، كما تبين من خلال تطبيقه العيادي حول الحالات الهستيرية (1895) إهتمامه بإضطرابات اللّغة و الكلام، حيث فرّق س. فرويد بين تصورات الأشياء و تصورات الكلمات من المنظور العصبي ثم إحتفظ بها فيما بعد في النظرية التحليلية.

تتمثل تصورات الأشياء في إستثمار الآثار الذكراوية خاصة البصرية للأشياء، حيث تحتفظ هذه التصورات في جهاز اللاشعور و هي توافق لدى الطفل الشيء المدرك و المستثمر في غيابه، أما تصورات الكلمات ، فتسمح بالوصول إلى الجهاز الثانوي للتفكير أي ما قبل الشعور. (Taly. V, 2012)

عندما يعيش الطفل في محيط مثير بقدر الكفاية، يتطور كلامه، و غالبا ما يتعرف المحيطين به على غرضه من خلال تواصلاته ما قبل الكلامية، لتتزايد سيرورة الإكتساب، حيث يكتسب نظام يسمح له ببناء لغته و توسيعه بصورة غير محدودة.

و يرتبط تطور اللغة مع نمو سيرورات العقلنة، و في هذا الإطار يوضح Watzlawick مظهري اللغة، حيث يتمثل أولهما في النظام الحقيقي للتواصل و الذي يدعى digital ، أما الثاني analogique حيث فيسمح بالتواصل بطريقة مباشرة بواسطة الإيماءات، الحركات، تغيرات الصوت و تنوع التجارب العاطفية. (Diatkine. R, 1997)

إن كل هذا يجعنا نطرح التساؤل التالي: ما هي مميزات التوظيف النفسي لدى الأطفال الذين يعانون من إضطرابات اللغة و الكلام؟

عرض و تحليل نتائج البحث

للإجابة عن هذا التساؤل، سنعرض معطيات المقابلة العيادية و إختبار الرورشاخ الذي تمّ تطبيقه على 10 حالات عيادية لأطفال يمرون بمرحلة الكمون.

1. نتائج المقابلة العيادية

الرمز	السن	الجنس	العرضية النفس مرضية
1	8	ذكر	مشاكل في التعلم، إفراط حركي، تأخر في الكلام
2	7	أنثى	مشاكل في التعلم، إفراط حركي، اضطراب في النطق
3	8	ذكر	صعوبات في التركيز، إفراط حركي، تأتأة، التبول اللاإرادي الليلي

4	9	ذكر	صعوبات في التركيز، إفراط حركي، ميول لإيذاء الذات عن طريق التشويه الجلدي، التأتأة ، البدانة، التبول اللاإرادي الليلي
5	12	أنثى	البدانة، مشاكل في التعلم، تأخر في الكلام
6	7	ذكر	مشاكل في التعلم،صعوبات في التركيز، تأخر في الكلام، طابع إنطوائي
7	6	ذكر	مشاكل في التعلم، النسيان، تأخر في الكلام، طفل متبنى
8	8	ذكر	مشاكل في التعلم، النسيان، صمم جزئي، مرض الصرع، تأخر في الكلام
9	8	ذكر	مشاكل في التعلم، صمم جزئي، تأخر في الكلام
10	8	ذكر	تأتأة ، التبول اللاإرادي الليلي
11	12	ذكر	مخاوف، تأتأة
12	9	ذكر	تأتأة ، التبول اللاإرادي الليلي
13	8	ذكر	تأخر في الكلام، طفل متبنى
14	7	ذكر	التبول اللاإرادي الليلي، تأتأة، طابع هوسي منذ معايشة لحرق الأب و هو في حالة إدمان للمنزل
15	9	ذكر	تأتأة منذ معايشة حادث مرور مع الأخت
16	9	ذكر	مشاكل في التعلم، صعوبات في التركيز، نسيان،إلتهاب السحايا، تأخر في الكلام
17	6	أنثى	طفلة متبنية، تأتأة
18	6	أنثى	مشاكل في التعلم، صعوبات في التركيز، إفراط حركي، إضطراب في النطق
19	8	ذكر	مشاكل في التعلم، تأخر في الكلام، غرابة السلوك، عنف الأب
20	9	أنثى	مشاكل في التعلم، إضطراب في النطق، غرابة السلوك

جدول رقم 1 : جدول يوضّح خصائص مجموعة البحث.

يبيّن الجدول الخاص بمميزات الأطفال الذين يعانون من إضطرابات اللّغة و الكلام إرتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث، حيث يترافق هذا الإضطراب مع الإفراط الحركي بصورة محبذّة.

كما يبيّن الجدول توزّع الأطفال إلى 8 حالات تعاني من التأتاة، 9 حالات تعاني من تأخر في اللّغة و 3 حالات تعاني من إضطراب النطق الذي يرتبط بنطق خاطئ لبعض الحروف حيث يدخل في إطار صعوبات تكيفية مع الغلاف العائلي بالنسبة للحالة 2 مثلا التي كانت تعيش في بلد أجنبي ثم إنتقلت في سن 6 سنوات، أين واجهت صعوبات مدرسية مرتبطة بالتواصل، الفهم و خاصة اللغة. و في محاولتها لتعلّم اللغة العربية، ظهرت لديها مشاكل في نطق بعض الحروف مما إستدعى متابعة أرطوفونية. أما بالنسبة للحالة 20، فترتبط مشاكلها النطقية مع غرابة سلوكاتها كالضحك بدون سبب، النظر الحاد. و لقد أتت الحالة برفقة أمها التي تميزت هي الأخرى بإضطراب التأتاة و تشتت التفكير، بالإضافة إلى عدم الإسقرار.

و لقد تميزت العرضية النفس مرضية لدى كل الأطفال بالإمتزاج، خاصة التأتاة التي تقترن بالإفراط الحركي و التبول اللاإرادي (بالنسبة ل 5 حالات)، كما تظهر كإستجابة عرضية لمعاش صدمي مثل بالنسبة للحالة 14 الذي تصفه أمه بأنه أصبح قلقا و أنه يتعامل بالإندفاعية مع الآخرين، كثير الحركة إلا أثناء النوم الذي يتميز بأنه جد عميق إلى درجة أنها تصفه قائلة 'تقولي ميت'. و عن تأتأته، فتربطها أمه بالحريق الذي تسبب فيه أبوه و هو في حالة لا وعي، حيث أنه يتابع لدى طبيب عقلي منذ أن توقف عن الإدمان على المخدرات. لقد مثّل الحدث هلعا في الوسط العائلي، خاصة و أن الطفل الذي كان يبلغ 6 سنوات، تلقى الخبر و هو عائد من المدرسة. منذ تلك اللحظة، تصف الأم إبنها بأنه أصبح كثير الضحك بدون سبب و أنه يشعر بالرعب. و أيضا بالنسبة للحالة 15 الذي أصبح يعاني من التأتأة منذ مشاهدته لحادث مرور وقع لأخته الكبرى عندما كان عمره 4 سنوات، حيث تصفه أمه قبل ذلك الحدث 'كان ناطق و شاطر'، غير أن المعاش الصدمي مسّ الوظيفة النطقية حيث تغيّرت سلوكاته 'مايهدر والو'. و عن المعاش الصدمي أخبرنا الطفل 'هاذيك الطونوبيل كحلة، جات تجري، ضربتها، طاحت، دار بيها الغاشي، ماشفيتش، شفت برك، الخلعة'.

لقد أتت معظم الحالات مرفقة بالأم، حيث تميزت هذه الأخيرة بالتهيج، علاقة دخيلة تصل إلى طابع اللاتمايز في الحدود من خلال التدخل خاصة في الحياة الدراسية، الإجابة المسبّقة، الشتم و التقليل من شأن الطفل مثل بالنسبة للحالة 20 التي أخبرتنا في المقابلة عن رغبتها في أن تصبح طبيبة، حيث أجابتها أمها بسخرية و أسف 'نندب'، أو بالنسبة للحالة 19 الذي وصفه أبوه 'sauvage'، حيث أخبرنا أنه يبرحه ضربا و رغم ذلك، فهو غير قادر على التركيز في المدرسة، أما أمه فلقد تميزت بالصمت التام و صعوبة التعبير الكلامي نظرا لتكلمها باللهجة الخاصة بمنطقتها، مما يجعل تواصلها مع العائلة صعبا.

و عموما، فلقد أظهرت الأمهات إستثارة مفرطة مرتبطة خصوصا بالمشاكل العلائقية العائلية، مثل بالنسبة للحالة 18، التي أتت مصاحبة مع أمها، إذ تميز إطار المقابلة بالإجتياح نظرا لكثرة شكاوي الأم حول سوء المعاملة التي تعاني منها من طرف العائلة التي تصل إلى درجة أن أم زوجها تضربها بالعصا و تشتمها أمام أبناءها. إذ تظهر عدم قدرة الأم على إحتواء الإثارات الخارجية من خلال إصابة الأم لدى حالتين بالدّاء السكري (الحالة 14، 15).

يبدو إذن أن للغلاف العائلي دور في شرح إضطرابات النطق والكلام لدى الطفل، و في هذا الإطار، تشير الدراسات في علم النفس الطفل إلى أن أي إضطراب في العلاقة مع الأم أو بديلها قد يؤثر على نمو و سلوك الطفل، إذ تلعب العلاقة بالموضوع دورا هاما في تطور الوظائف المعرفية حيث يظهر ذلك بصورة مبكرة على مستوى الكلام.

نجد بالنسبة للحالة 10 مثلا الذي أخبرتنا أمه أن زوجها إنفصل عنها بعد كثرة المشاكل بسبب غضبه و أفكاره البرانوييدية المتعلقة بإعتقاده بأنها تخونه، لكنه و بعد طلاقه من زواجه الثاني، عاود الرجوع إليها، غير أنه أبقى على طابعه الإندفاعي، إلى درجة أنه يضرب أبناءه و يشتمهم لأتفه الأسباب. و أمام ذلك، فلقد ظهر لنا من خلال المقابلة الحركات الإكتئابية لدى الأم، ليصبح الطفل تعويض للحاجة العاطفية.

كما تبين من خلال المقابلة خطورة الغلاف العائلي، لتكتسي العلاقات بين الفردية الطابع السادو- مازوشي حيث يقوم الطفل على صورة غلاف إستثارة بالدفاع بطريقة حركية- بدائية ضد الحركات النزوية الخطيرة، مثل بالنسبة للحالة 3 الذي أتى مرفقا بوالدته و أخته، حيث أظهرت هذه الأخيرة سلوكات إنحرافية مرتبطة بالتصنت و التقرب الشديد أمام باب المكتب، التواصل مع أخيها طيلة المقابلة بصوت مرتفع منذ قاعة الإنتظار مما يشير إلى العلاقة الإستعرائية- التبصرية، و في هذا الصدد، فلقد أخبرنا الطفل عن تبوله اللاإرادي بأنه مرتبط بالألعاب التي يقوم بها ليلا مع أخته (حيث ينام برفقتها و والديهما)، حيث يتمثل محتوى اللعب في التبول على الآخر.

أما أمه، فتميزت بالمرور إلى الفعل العدواني بسبب عدم قدرتها على التحكم في الوضعية العائلية بصورة عامة، إذ أصبحت تعاني من الصداع النصفي و ارتفاع الضغط الدموي منذ أن إكتشفت بأن زوجها يخونها، مضيفة بأنها تعيش الفقر الشديد و رغم ذلك، فإن زوجها يتظاهر بالغنى، ليجلب أنظار الفتيات، في حين، فهي تقضي معظم أوقاتها و هي تعتني بأمه التي تعاني من الشلل الكلّي. و عن سلوكاته في المنزل، فلقد أخبرتنا بأنه منذ ولادة إبنها، و هذا نظرا لعدم رغبته في أبناء آخرين، أضبح زوجها جد عدوانيا، إلى درجة أنه قام يوما بحمل إبنه رضيعا و هو في حالة بكاء و قام بقدفه بقوة على صدر أمه.

2. نتائج الرورشاخ

Refus	Ban	RC%	F. Compl	T.R.I	H%	A%	F+%	F%	D%	G%	R	الحالة
0	1	30	3E/0k	0K /0,5C	10	80	0	50	70	30	10	1
0	2	68	3k/0E	2K /1C	9	32	29	64	68	32	22	2
0	0	33	3k/0,5E	1K /1C	33	20	56	60	60	40	15	3
0	3	24	1k/0E	0K /1 ,5C	0	100	15	76	18	82	17	4
1	1	53	3k/0E	0K /1,5C	0	59	46	76,5	76,5	23,5	17	5
0	4	46	5k/0E	0K /1C	0	92	86	54	69	31	13	6

5	1	14	0 K/0E	0K /0C	14	57	43	100	71	29	7	7
6	2	67	0k/0E	0K /4C	17	33	50	33	67	33	6	8
0	3	50	1k/0E	0K /0C	14	86	57	93	57	43	14	9
1	3	20	1k/0E	0K /2C	10	90	100	20	50	50	10	10
0	1	23	2k/0E	1K /3C	15	54	50	15	38	62	13	11
0	3	42	3k/0E	2K /2,5C	25	67	60	42	50	50	12	12
0	3	36	4k/0,5E	3K /0,5C	45	64	75	36	36	64	11	13
0	1	27	1k/0E	0K /0,5C	0	100	37,5	73	27	73	11	14
0	3	48	3k/1E	1K /3C	15	59	56	67	74	26	27	15
6	1	25	0k/0E	1K /0,5C	25	75	100	75	0	100	4	16
2	3	40	1k/0E	0K /0C	0	100	71	90	70	30	10	17
0	3	42	2k/0E	0K /0,5C	42	42	43,75	84	58	37	19	18
0	0	38	1k/0E	0K /0,5C	45	45	45	65	54	46	13	19
6	2	50	0k/0E	0K /6,5C	0	100	100	100	75	25	4	20

جدول رقم 2 : جدول يوضّح نتائج إختبار الرورشاخ.

أما نتائج الرورشاخ فلقد تميزت بإنتاجية منخفضة (إلا بالنسبة ل 6 حالات التي تتميّز معظمها بالإفراط الحركي)، ترافقت هذه الأخيرة بإنخفاض نسبة الأجوبة الشكلية كدليل على فشل الدفاعات الرقابية ما عدا بالنسبة لستة حالات التي تميزت بإفراط في إستثمار الحدود الشكلية و هذا ما يتماشى مع طرق التناول التي بينت إستثمار التناول الجزئي للوحات مما قد يشير إلى عدم قدرة هؤلاء الأطفال على التحكم في الإثارات نظرا لإجتياح قلق إضطهادي مرتبط بموضوع خطير مثل بالنسبة للحالات 7، 11، 15، 17، 18، و التي قامت بإسقاط موضوع مخيف منذ اللوحة I، مثلا الحالة 7 الذي أجاب منذ اللوح الأولى في التطبيق الأول لإختبار الرورشاخ 'ما نعرفوش، ما عرفش هذا ما عمباليش، كيما كحلوش هذا كحلوش، هذايا كحلوش'، حيث تبيّن التعاليق صعوبة التعبير اللفظي. و يشير فقر التداعيات إلى عدم إمكانية الطفل على إسقاط التصورات نظرا لهشاشة و خطورة المواضيع المستدخلة، و يظهر ذلك من خلال التمرير البعدي (le retest) الذي قمنا به بعد مجموعة من الحصص العلاجية التي دامت مدّة سنة بطلب من الأخصائية الأرطوفونية، حيث تمكّن الطفل من إسقاط مواضيع و التعبير عن ذلك لفظيا ليعطي الإجابة 'شجرة، شجرة فيها شيطان هو راو قاعد فيها و عندو نيف، عندو يدو عندو رجلين'، ليأخذ الموضوع طابع مشحون بالنزوات العدوانية- الجنسية الخطيرة. كما نجد إسقاط لموضوع غير حاوي بالنسبة للحالة 11 الذي تميّز بروتوكوله عموما بإسقاط مواضيع خطيرة و غير الآمنة 'وحش'، 'غول'، إذ تزول الحدود النفسية بظهور الألوان، خاصة اللون الأحمر الذي أحيى قلق بدائي في اللوحة II 'هذا آو يشبّه شغل شكل تع كلية تع كبش و كي كنت صغير شغل دّم آو

يسيح، شغل كبدة' مضيفا في إختبار إختيار اللوحات إلى بدائية الصورة الأمومية و التبعية الفمية قائلا 'خاطش شغل كبدة كيما حنا نقولو كي ولدتني، كيما كبدة و بديت نكبر بديت نتغذى من الحبل السرّي'.

و قد تؤدي خطورة المواضيع الداخلية لدى البعض الآخر (الحالة 2، 5، 8 و 20) إلى الكف الشديد و ضعف ديمومة المواضيع حيث يتماشى ذلك مع عدم النضج العاطفي مثل بالنسبة للحالة 20 الذي إكتسى بروتوكولها طابع الخوف الشديد و الصمت بالإضافة إلى كثرة التمتمة و إرتفاع عدد اللوحات المرفوضة (6 لوحات) والذي يدل على هشاشة ديمومة المواضيع الداخلية. و أمام ذلك، فلقد تمكّن بعض الأطفال من الدفاع ضد هشاشة الحدود بإسقاط لأجوبة جلد (Chabert, 1983) مثل بالنسبة للحالتين 13 و 19 اللذان أعطيا أجوبة ذات محتوى لباسي منذ اللوحة I 'هذا أو لابس chapeau' بالنسبة للحالة 13 و 'كاين tricot' بالنسبة للحالة 19.

و بالفعل، فلقد بينت نتائج الصدى اللوني إرتفاع عدد الأجوبة في اللوحات اللونية و الذي قد تشير إلى صعوبة التعامل مع المثيرات التي تشكل خطرا نزويا على الحدود النفسية و الذي قد يصل لدى البعض إلى تهديد الهوية، إذ تنخفض نسبة الأجوبة الإنسانية لدى معظم الحالات لتشير إلى وجود إشكالية مرتبطة بالحدود مثل بالنسبة للحالة 18 الذي تميّز بروتوكولها بتعاليق غريبة مثل 'وعلاش ما تكتبيش فوق الطابلة' (اللوحة I)، 'هاوليك طاطا حليمة' (اللوحة VIII)، 'بوررو وحدو، بوررو واحد و طبيبة'، حيث يشير التفكك في الكلمات إلى وجود تفكك في التفكير، و أمام إرتفاع الإستثارة، يظهر من خلال غياب الأجوبة الحركية الإنسانية صعوبات التعامل مع هذه الأخيرة. و رغم ذلك، فلقد تمكن البعض من الأطفال من إسقاط حياة هوامية الذي يطغى عليها القطب الليبيدي- العدواني مثل بالنسبة للحالة 12 في اللوحة II 'راهم يدّاربو واحد الزوج، زوج رجال برّا' أو الحالة 13 في اللوحة III 'هاذو زوج دراري يدّربو هكذا'، و رغم ذلك، فتبقى تقمصاتهم الإنسانية عموما ثابتة لتبتعد بذلك إشكاليتهم عن المجال البدائي.

و من ناحية تصور الذات و الصور الوالدية، فيبيّن تحليل المحتويات إلى وجود إسقاط لمواضيع إضطهادية من جهة و مواضيع تحمل بعد كلية القدرة من جهة أخرى مثل بالنسبة للحالة 13 الذي أجاب في اللوحة I 'زوج رجال شادين حوايج، عندو جناحتين، يطيرو'.

و لكن عموما، فلقد تمكّن معظم الأطفال من إسقاط تصور بسيط أو مبتذل في اللوحة V 'فراشة'، 'زاوش'، 'خفاش' مما يدل على تماسك صورة الذات.

يمكن إذن التفكير في أن إضطرابات اللّغة و الكلام هي إضطرابات النشاط النفسي حيث تتميز فيها تصورات الكلمات بعدم الإستقرار و يرتبط إختلال تطور الترميز الكلامي بفشل الوظيفة الرمزية للعاطفة.

3. عرض مختصر لحالة لقمان:

لقد تمّ توجيه الطفل لقمان (9 سنوات) إلى مكتب المساعدة النفسية من طرف المختصة الأرطوفونية التي تعالجه منذ أصيب بالتأتأة 'يقوقو' بعد مشاهدته لحادث مرور وقع لأخته الكبرى و عمره 4 سنوات.

يعيش لقمان في عائلة تتكوّن من 9 أفراد، حيث أتى للمقابلة العيادية برفقة أمه التي تعاني من مرض الدّاء السكري و هي تجهل تماما سبب إصابتها، رغم أنها تتكلّم تارة عن المشاكل اليومية، ولكن دون أن تربط ذلك بمرضها.

تميّزت الأم أثناء المقابلة العيادية بالميل إلى الصمت و تفادي النظر، بالإضافة إلى العصبية المفرطة، حيث أشارت إلى رغبتها في شفاء إبنها الذي يتميّز عن بقية إخوته بصعوبات النطق رغم إمكانياته المعرفية في النجاح المدرسي.

أما لقمان، فتميّز على عكس أمه، بكثرة الإستثارة، الحركة و الكلام بتلقائية، الرغبة في اللّعب و الميل إلى لمس أعضاءه الجنسية.

يبيّن بروتوكول الرورشاخ إستثمار واضح للوضعية، حيث تميّز خطاب لقمان بالإستثارة اللفظية، المشاركة النشيطة، كما ظهرت بالإضافة إلى تلقائية التداعيات، تعاليق مرفقة بالأجوبة.

تأتي الأجوبة الشاملة لتشير إلى قدرة الطفل على التكيّف مع الواقع الخارجي، أما الأجوبة الجزئية و الأجوبة الحسّية و الحركية، فتشير إلى غنى الواقع النفسي، و التي تظهر في بعض الأحيان بصورة خامة مشيرة إلى الأثر التخريبي للنزوات الجنسية و العدوانية.

و عموما، ترتبط الإشكالية بالقدرة، حيث يأتي إنكار الصور الوالدية في إختبار الإختيار للحدّ من قوّة المواضيع التي تهدّد النرجسية القضيبية.

لقد سمحت لنا الحصص العلاجية بتعديل إضطراب التأتأة لدى لقمان بفضل إستدخال التجارب الحسية- الحركية من خلال نشاطات اللعب للتفريغ عن الفائض في الإستثارت في إطار علاقة إسنادية و عاطفية و إعادة دفع سيرورة الترميز الثانوي، و إدماج الأم في مشروع المساعدة النفسية من خلال المقابلات العيادية المنتظمة و التواصل في حيز عائلي حميمي و مستقّر.

بروتوكول الرورشاخ :

اللوحة I

GblFC'Obj

GblFC'A

(يقوم لإمساك اللوحة) هذا 1. قيينا، آ قناع يلبسوه ش شغل ه هاكا تحكميه و تدوريه، شكلو هاو القناع، هاوليك تع الودنين و هاوليك العينين [Ddbl26]، و هذا هاوليك من نيف هكا ... ما آه 2. ذئب هذا، ذئب هذا، شغل هكا، تخيلتو هكا، نديرلو نديرلو جسم في راسو و كامل ذئب و هكذا و كامل، لعينين، لعينين و و الشكل هذا ذئب هذا.

اللوحة II

GKH

GF-A

عمبالك واش واشنو كنت راح نقولك (يبتسم)، شغل 3. زوج صحاب شغل هكا يتخامسو هكذا، شغل يتخامسو هاك، توأم ياه، و هذايا واسمو هذا 4. سلطعون، سطّاعون، هكا عندو مخالب هنايا كبار، و هامليك عينيه، عينيه هاذو خارجين [D3]، و هاوليك الصدفة، الصدفة تاعو هاذيا الكحلة، حيوان بحري هو يعيش ف فالبحر و و و في في الشاطئ.

اللوحة III

DF+ABan

فرااشة هاذيا، هاذ هاذيا 5. فراشة، تبان هايليك الجناح تعها [D3]، و هذا شكل مب مبتسم هكا [D1] ... (يحاول تقديم اللوحة) ماعرفتش واشنو، هذا ض 6. ضفدع يقفز، ياخي المبتسم تاعو، دايما مبتسم و هاوليك لسانو لسانو يخرج، و هاذي الفراشة ي يصيدها بلسانو [D7]، و هاذو عينيه، تبان عين [Ddd6]، هاذيا العين تاعو خا خارجين.

DkanA

اللوحة IV

(يقلب اللوحة) شغل هذا 7. شرير هكايا، عندو يديه و هذاك الرداء تاعو الشرير فيه هكا، هكا، معوّج و هاوليك هذاك الشرير [D1]، هذا الرداء تاعو [G-D1]، و هامليك شغل خارجين هكا (يشير بيديه)، هكا (يشير بجسده) ماعمباليش واسمهم هذاك فالميكي عندو رداء، إيه.

اللوحة V

GFClob(H)

(يحاول إرجاع اللوحة) آه عرفتو هذا خ 8. خفاش بصّح تاعو طويل بزّاف ماشي خفاش، تاعو طوال بزّاف ه هذا الراس، 9. راس أ أرنب و هاذوما بصّح هاذو واشن نعرف 10. كائن بحري هكا يشبهلوبصّح ماعمباليش واسمو هامليك عينيه كيما هو [D9]، و هايليك بقع بيضا هي صغيرة بزّاف، كائن بحري، هايليك بصّح صغيرة بزّاف، ن نقدر نشوف أنا؟ (مشيرا إلى اللوحة الموالية).

GF+ABan

اللوحة VI

DF+Ad

هذا شغل ش هذا هذا شغل 11. جناح جناح [D3] هكا زوج جناح و هذا شغل ب 12. بخار يخرج هكا كي يقلّع [D1] هذا، طائر ولاّ، هذا ماعلاباليش واشنو ن نعرف بزّاف الحيوانات، نعرفهم كامل، النسر، الح الحرباء، الحرباء الإسبانية هكا شغل فيه خطوط.

DblFC'A

اللوحة VII

ها 13. هاذوما رجلين، هاذوما الزوج رجلين ت تبان س سحابة شغل 14. سحابة جاز عليها صاروخ، سحابة جاز عليها صاروخ هاذيا complet شغل سحابة هكايا complet أومبعداجاز عليها صاروخ، ماكانش صاروخ بصّح تقدري شوفي شكل تع صاروخ، هاذوما [D4]، هاذوما الزوج نشوفهم رجلين آه؟ آه؟ آه؟ لالا بين زوج رجلين و خلاص مافيهمش ه هاذوك تع صبع ولاّ زوج صباعي تسما ما تع إنسان، ما تع حيوان ر ر رجلين و خلاص... هاذوما رجلين، صعيبة هاذي، و لوخرا.

DiF-Ad

DkobFrag

اللوحة VIII

إيه ساهلة هاذي ه هاذيا شغل ح 15. حرباء شوفي هاذي حرباء ح ح حرباء ح حرباء [D1]، ي ي شتي هاذوما الرجلين هايليك الحرباء ثلث رجلين و هايليك عين وحدة

DF+Ad/Hd

GFEFrag

و هايليك ذيل الذيل تعها آآه، ه هذا 16. يبان نمر يا، هذا شغل خ خروف يطلع كاش حاجة خ خروف خروف و 17. خروف يطلعو آه؟ شغل شجرة تبان هكا حابطة هكا حابط، آه؟ الشكل، هاوليك اللون خضر بين زوج اللون و الشكل يكوّنو شجرة ... و هاذيا تبان كيما هاذيك لّي تحمي القلب [D5]، 18. الرئة و هذا شغل عظم تع سمكة (إجابة إضافية: [DF+Anat])، ياخي كاين فالإنسان كاين هاكا، بصّح بصّح ما ما داروهش مليح شغل يخصّو هكا، يدير هكا راني حطيتها.

اللوحة IX

DF-A

DF+A

DkanCA/Bot

DF-Anat

بقاو ثلاثة، هاذوما 19. عيون نحلة نا ناموسة عيونها هامليك كبار قدّ الناموسة عيون الناموسة راس نا الناموسة راس ناموسة هاوليك صغيور [D6] ... مافهمتهاش ما ماعرفتش هاذوما واشنو، ما عرفتهاش هاذوما الزوج آخ؟ ماعلابالیش ي يشبه لض ضر لي ي 20. يلبسوه لعجايز هكا يلبسوه و كامل ماعلابالیش شغل خ ما هكا يجي خ خمار طويل بزّاف تديرو هكا شغل حاجة ملور الخ خمار كي يجي طويل بزّاف و وهاذوما يشبهو لر 21. رجلين رجلين حذاء و هامليك، الحذاء و الرجلين [D3].

اللوحة X

DF-Ad

DF-Vêt

DF-Hd/Vêt

ها هاذيا تشبه 22. لنملة، هاذي [D11] و هاذيا تشبه 23. لزاوش زوج زواوش [D2] و هاذيا 24. لعنكبوت [D1] هامليك هامليك هي الصعيبة و هاذيا تشبه 25. لورقة آه؟ اللون و الشكل [D12] بين زوج هاذيا زاوش و هاذيا نملة زوج نملات و هاذيا عنكبوت هامليك زوج ما ماعرفتش هاذو و ها هذا يشبه 26. لرداء [D9] تع تع السرّاقين شغل يديرو قناع أومبعدايديرو رداء هكا فيستا طويلة يخبّو روحهم كلش قلتلك واش فيها واش يشبه كل حاجة ... هاهاذيا تشبه 27. مانيطة [D6] هكا يلعبو بيها ف les matchs فال play خلاص قلتلك كلش ها ق قلتلك كلش.

DF+A

DF+A

DF+ABan

DCFBot

DF+Vêt

DF-Obj

تحقيق الحدود:

III هذا هذا وحدو برك يش يشبه لطائر راس طائر ولاّ هاذاك تع من منقار تاعو آه؟ مايقدرش.

إختبار الإختيار:

اللوحتين الإيجابيتين: I هذا عجبني على الشكل تاعو شباب و هاذو العينين و الشكل تاعو شباب و هذا الق القرون هكا جاية هاذيا تشبه لوذن كبش و هاذيا تشبه ل لهاذلك القرن هذاك الن النعجة و هذا يشبه لشكل ذئب و لعينين ذئب و وحدوخرا و و و هاذيا ش شغل تشبه لراس طفل و راس طفل لّي لّي يتخامسو هكا II.

اللوحتين السلبيتين: هاذيا هاذيا تع ر رجلين ماشي ملاح عندها جناح تانيك بصّح الراس شباب بصّح هاذ الوذنين ماشي شابين هاذوما هكا طوال برّاف. و هاذي شابّة علابالي الجناح هذا شباب بصّح هذايا الرأس ماشي شباب هذا و هاذوما شارب شغل هكا كي كيما تع قط ما عجبنيش ت تخصّو ثلاثة ماشي زوج لازم ثلاثة تكون فيه.

اللوحة الأمومية: آه؟ آه؟ حتى وحدة.

اللوحة الأبوية: حتى وحدة.

اللوحة الذاتية: حتى وحدة.

اللوحة المخيفة: آه؟ آه؟ هاذيا IV شغوول شرير تخلع و و و ه هذا تفرجتو ي ي يحمي الجيش complet من الأشرار الكبار الزعماء بصّح هو زعيم الزعماء.

المخطط النفسي :

F%=67%	A=15	F=18	G%=26%	R=27
F+%=56%	H=1	K=1	D%=74%	T.R.I=1K /3C
A%=59%	Obj=1	kan=1		F.Compl=3k/1E
H%=15%	Frag=2	CF=1		RC%=48%
Ban=3	Vêt=2	FC=3		
	Bot=1	kanC=1		
	(H)=1	FE=1		
	Anat=1	kobE=1		
	Hd/Vêt=1			
	A/Bot=1			
	Ad/Hd=1			

قائمة المراجع :

AMERICAN PSYCHIATRIC ASSOCIATION (1996): « MINI DSM- IV. Critères diagnostiques», (Washington DC, 1994), Traduction française par J- D. GUELFI et al, Paris, Masson.

CHABERT. C (1998): « La psychopathologie à l'épreuve du Rorschach », Paris, Dunod, 2éme édition.

FREUD.S et BREUER.J (1985) : « Etudes sur l'hystérie », tr. fr. 1956, Paris, PUF.

MARCELLI. D (2009): « Enfance et psychopathologie », Paris, Masson.

MISES. R (2002): « Une nouvelle édition de la classification française des troubles mentaux de l'enfant et de l'adolescent : la CFTMEA R- 2000», in Neuropsychiatr Enfance Adolesc, pp. 233- 261.

TALY. V (2012): « Le traitement de l'affect chez les enfants dysphasiques », in Psychologie Clinique et Projective, Volume 18, pp. 261-277.